[191] تقويم وحساب منظم للزمان الضروري جداً للحياة الاجتماعية للبشر(1). * * * 3 ـ القمر وبركاته: إنّ القمر كوكبٌ صغيرٌ نسبياً فهو اصغر من الارض بـ(49 مرّة) وفقاً لحسابات العلماء، لهذا فانّ قوة جاذبيته تعادل 6 1 قوة جاذبية الارض، ومتوسط بُعده عن الارض أكثر من384 الف كيلومتر، لذلك فانّ نور القمر يصل الينا خلال أكثر من ثانية واحدة بقليل. وتَبلغ سرعةُ حركته في دورته حول الارض كيلو متراً واحداً في الثانية، ويدور حول الارض مرة واحدة على مدى شهر قمريٍّ واحد أي "أكثر من29 يوماً بقليل"، ويدور حول نفسه أيضاً مرةً واحدةً خلال نفس هذه الفترة، وبما انّ هاتين الحركتين متناسقتَين فانّ جانب القمر الذي يقابل الارض يكون ثابتاً على الدوام، ولا عجبَ إذا قُلنا انّ نورَ القمر حين اكتمالهِ ليلة البدر أقلُ من ضوء الشمس بـ(460) ألف مرة، إلاّ ان هذا النور الضئيل يضيء الليالي المقمرة، ويظهر كمصباح جميل كثيف الشعاع ومُريح للفؤاد وبمنظر شاعريٍّ محبّب. ولم تكن الاشارة إلى القمر في الآيات السابقةِ فقط، فقد تمت الاشارة إلى القمر وبركاته وفوائده في آيات كثيرة من القرآن الكريم، ووردَ القَسَمُ به في آيات أُخرى أيضاً، وجاء الحديث عن "القمر" في ما مجموعه "27" آية من القرآن الكريم، واُشيرَ إلى تسخير القمر في سبع آيات من هذه الآيات التي تُبيّنُ اهمية

---

(1) فكما قلنا انّ السبب الرئيسي لحصول هذه الامور هو في الواقع دوران الارض حول الشمس، ولكن بما انّ حركة الشمس هي التي تُرى كسبب لهذا حسب الظاهر، فان القرآن الكريم يعتبر كلا من الشمس والقمر (حسبان) أي (وسيلةً للنظام والحساب)ـ الانعام96.